

الْبِدَائِيَّةُ وَالنِّهَايَةُ

لِلْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلَ

ابْنَ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشَقِيِّ

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ عَبْدُ بَنِي عَبْدِ الْمُحْسِنِ التُّرْكِيُّ

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ

مَرْكَزِ الْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

بِدَارِ هَجَرَ

الْجُزْءُ الْتَّاسِعُ عَشَرَ

هَجَرَ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالْإِعْلَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تُقضى الحاجات ، فما من خير إلا ومنه مبتداه وإليه منتهاه ، فله الحمد فى الأولى وله الحمد فى الآخرة . وبعد ؛ فهذا هو كتاب النهاية فى الفتن والملاحم الذى درج كثير من الناشرين على طبعه مُستلًا من كتاب « البداية والنهاية » حتى ظن كثير من الناس أنه كتاب قائم بذاته ، وليس هو نهاية كتاب « البداية » وقد وفقنا الله إلى إخراج محققًا بشكل طيب ، عالج ما شاب طبعاته السابقة من التصحيف والتحريف والسقط ، وقد كان من فضل الله علينا أن حصلنا فى أثناء تحقيق الكتاب على مخطوطة نفيسة ، لم يسبق أن اعتمد عليها قبل ذلك فى إخراج الكتاب ، منسوخة من نسخة قرئت على المصنف ، وعليها تعليقاته فى مواضع كثيرة منها ، وقد أشرنا إليها فى مواضعها .

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلًا للنهاية ، وأشرنا إليها بالأصل ، وتجد أرقام لوحاتها بين معقوفين فى مواضعها من النص المحقق .

ونظرًا لكثرة الأخطاء بالنسخة المطبوعة التى أشرنا فى مقدمة الكتاب أننا اعتمدنا عليها ، فقد آثرنا عدم الاعتماد عليها وعدم ذكر فروقها ، واكتفينا بالاعتماد على الأصل مع النسختين (ح) ، (ص) حتى لا يتضخم الكتاب بفروق لا طائل منها ، إذ هى أخطاء بينة الخطأ ، ولولا مخافة الإطالة لدللنا بأمثلة عديدة على ذلك .

* وصف النسخة (الأصل) :

تبدأ ببداية الفتن والملاحم وتنتهى بنهاية الكتاب .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم .. قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفداء

عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى هذا كتاب الفتن والملاحم الواقعة في آخر الزمان مما أخبر به رسول الله ﷺ وذكر أشرار الساعة والأمور العظام التي تكون قبل يوم القيامة .

وآخرها : يقول كاتب هذه النسخة الفقير إلى الله عز وجل أحمد بن أبي بكر بن خليل الطبراني الكامل عفا ... إني كتبت هذه النسخة من نسخة قرئت على مؤلفها الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى وعفا عنه وعليها خطه في مواضع ... وكتب في آخرها أما بعد فقد بلغ الإمام العالم الناسك محب الدين خليلي خليل ... كذا كتب قراءة علي من أول هذا الكتاب إلى آخره ومقابلة بالأصل في مجالس كثيرة اتفق آخرها يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة بجامع دمشق عمره بذكره وقد أجزت له روايته ... من منشور ومنظوم ولله الحمد والمنة وكتب إسماعيل بن كثير القرشي الشافعي ... محمد وآله وأصحابه أجمعين ومسلما تسليما هذا صورة خط المؤلف وأما كاتب هذه ... فإنه فرغ منها يوم الجمعة قبل الصلاة سادس أو سابع عشر ربيع الأول سنة ... على ما ذكر في التاريخ وهذا الكتاب هو آخر التاريخ الذي ألفه المذكور وسماه ... وهو كتاب جليل وقد كتبناه وزدنا فيه أشياء حسنة في ... ولله الحمد والمنة وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وتقع النسخة في ١٦٢ ورقة ، ومسطرتها مضطربة ما بين ٢٥ - ٣١ سطرا ، كتبت بخط نسخي معتاد من القرن الثامن ، وبهامشها تصحيح وتعليقات ، وفي آخرها أكل أرضة كثير .

وهي محفوظة بخزانة جامعة القرويين بفاس برقم (٢٤٨/٤٠) ، ولها مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ٢٥٠ حديث .

